

الزمان وكل الما بالباطنة الى ما نيا فيه الحق **الاكتاب** هو الكتب  
 بمعنى عند اهل الله والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة  
 ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن يترن بينهما قال اكتسب يتكسب  
 لنفسه وغيره ولهذا قد تعد على مفعولين فيقال كسبت فلانا بكسر  
 والاكشاف عن غايب نفسه فكذلك اكتساب كسب وفالعكس وفي العيش  
 الاكتساب اذا وقع في مقابلة كسب بذل على زيادة فعل وطبع لم يحصل  
 على الهدى الا ما كان من القبول المحاصل بسعيه وبغله واما اكتساب يحصل  
 بادن في ماد فنية حتى بالهم بالمحسنة وفي تخصيص لشتر بالاكتساب  
 باعتبار منه في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيه على طيبه  
 تعالى فلهذا حيث انبت لهم ذوايا لتعمل على اى وجه كان ولم ينسب اليهم  
 عقابا لتعمل الا على وجه المبالغة والاعتناء فيه فان التفتن في غايبها  
 والمالفة في خصيل ما يترن من الاكثار فاعلم ان اكتساب محض بالهدى  
 والاول العباد كسب لم يكن فانه في رسالة الرسل ولا غايز تعزيبه  
 كونه مجبور على فعل لا قدرة له كما جاء في قوله العبد باعتبار نسبتها اليه  
 شئ كسبا وباعتبار نسبتها اليه القدرة الله شئ خفا في قوله الرب وسنة  
 العبد وكسبه وقدرة العبد خلق للرب ووصف للعبد وليس كسبه  
 والمراد من خلق ههنا الاجار لا القدرة براء العبد بربكون من العبد  
 ايضا واتخلق من الطين ههنا العبدى بقدر وهو المراد بقوله تعالى  
 فبارك الله احسن الخالقين اى العبدى واختلف في ان المؤثر في  
 فعل العبد هو قدرة الله او قدرة العبد او قدرة ما معا فذهب اليه  
 ان المؤثر قدرة الله فقط ومدى المنة قدرة العبد فقط بالايجاب  
 بل باختيار ومدى الحكمة هر قدرة العبد لكن بايجاب واستيعاب  
 ومدى الاشرفية المؤثرة الله ولا تاثير لعدة العبدى قدوة  
 اصلا بل العبد ورؤ القدرة كلاهما واقع بقدره الله لكن الشئ الذي  
 حصل بخلاف الله كونه متعلقا القدرة الحادثة هو الكسب لا حال مستندة  
 الى الله تعالى خفا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارن الفعل وقال  
 بعض اشاع الاشرفية ان المؤثر في القدرة ان والمؤثر في مستندون  
 الفعل بل العبد كسبا باثبات قدره مرجحة وكذلك التصوية لكن  
 قدرة العبد مستعانة عند الاشرفية كوجود مستندة عند الماوية  
 فان قيل الاشاعرة يقولون لا بد لوجود الفعل من القدرة وهي سادسة  
 الاعضا والى ايضا وكلاهما من الله اذ لا مجال لكون الداعي من الاثنا

لاستزاه

لاستزاه الدور وان تسلسل فعلها كما في العكس كما تخلوها الله تعالى  
 وهذا جبر صريح مع انه يعتمدون ان لا جبر ولا تفويض بل لا مرية بل  
 على ما قاله علي رضي الله عنه تعالى عنه قلنا انما اختاروا هذا الطريق الزاما  
 لا ريبا لا مستزاه في خلقه لا عدل فان اهل الاعتزال لما اضطروا الى  
 الاعتراض به كما قالوا الحسين الصريح من لولا مسئلة الداعي والفعل  
 تم رستا الاعتزال فتعلل الاشاعرة البحث منه الى ان العبدية ما وكلها  
 هو متمكن من نفسه في كل حركة لا اثر كما لتسفيه في الزرع وكما لم يقنع  
 فلا اجبار لكن في حصول البداهة ان الاشاعرة قالون بوجود قدرة العبد  
 لكن بالادنا غير فاعلم القول بالهدى مع وجود الفعل لا باثنا العبد  
 وقد رجع خبرها فيه القدرة فلا يفيد هو القول بالاخبار بوجود القدرة  
 الغير المؤثرة لا في قول بصوت الامتنان وفيه ايضا نعت قول بالاختصاص  
 معنى وهو انما القدرة لا الصورة فقط كما لا اشاعرة حيث قالوا ان الاختيار  
 المحاصل المقتضية حال العبد ظاهرا كما في التكاليف وذهب ما راجع  
 الى ان القدرة الحادثة مع الداعي فوجب الفعل والله تعالى هو الخالق  
 لكل بمعنى انه هو الذي وضع الاسباب المؤثرة الى دخول هذه الالها  
 والوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر في وقوع فعله هو القدرة  
 والداعية القايتان به وهما مناسبت لقول الفلاسفة وهو اقرب الى الحق  
 لانه نسبة الاثر الى المؤثر القابل لتأثيره ذلك المؤثر منسوب الى اثر  
 اثره بعد تمام العبد الى ان يتهيأ في مستل سباب وقوعه على الكل والذي  
 يشهد به الرجوان المسلم ان لكل المين بخلق الله وان كان اصل الكل  
 خلق الله وذهب جمهور المعتزلة الى ان القدرة مع الداعي لا يتوجه فعل  
 بل لندرة على الفعل والذم متمكنا منها ان شاء فعل وان شاء نزل  
 والرحمى وان جعل العبد مستقلا في ايجاد فعله الاختيارى جميعا  
 او قويا ولكن لا يفتقر الى الاثار والتكليف من الله وعن بعض المحققين ان  
 فان الفعل وانما بقدره الله فحصل ذلك الفعل صفة طاعة او معصية  
 فلهذا التهمة تقع بقدره العبد وهذا القول هو مختار ومختار المحققين  
 كما في شرح المشاعر والتشديد وتعد بل بعد الشريعة وبالجملة  
 ان العباد اختار ان جزئية واراد ان تلبسها فباله لا يخلو كل من العباد  
 والمعاصي ليس لها وجود فاما شرح اذهوا رتب بقوله العبد وكما لا يخلو  
 عبارة عنه وان هذا الكسب من الله تعالى لا يكون عدسيا غير موجود  
 لاجل الله تعالى واجباره لانه الخلق ايجاد العبد ورعا لا يوجد لا يكون